فاطمة حفر
خواطر أنثى
إليانور للنشر الإلكتروني

- كتاب: خواطر انثى

- تأليف: فاطمة صقر

- النوع: خواطر مجمعة

- تنسيق: اينور جلال

- تصميم: برديس

- دار: اليانور للنشر و التوزيع الإلكتروني

- رقم الدار: 01151293168

إلي صديقتي

كل الأحرف صامتة.. كل الكلمات تعجز عن الوصف... كل الأقلام جفت وتوقفت لم تعد بمقدرتها أن تنسج بعض الجمل لتصفكِ يا من تجملت الشمس بربيعٍ اتي ونشرت دفئها على عامة الشعب، كيف لكلماتٍ تصف حنان دفئك في شتاءٍ ألم بالروح، كيف لجمل أن تصفك بعدما تفتح جميع الآمال أمام الأعين حين لقياكي كربيع أتي بعد خريفٍ سكن الروح... إلي صديقتي الغالية قصرنا بالسؤال عنكي ولكن القلوب لو نطقت ستعلمين كم إشتقنا.... أحبك يا ملهمة الروح وملاك صدفةٍ أتت علي حين غرة مني وسكنت القلب بدلال.

#بقلمي/ فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

حياة بلا نسيان

*كل شيء يمر، ولكن ليس كل شيء يُنسى، مررنا بالعديد من الصعوبات فى هذه الحياة وكانت نتيجتها تأول لشئ واحد وهي أن كل ما مضي لا يُنسي بأيام أو سنوات فكل ما مررنا به وصم بين صفحات الذكري وحفظ في مجلدات القلب بين أضلع تخفي آلالام تسكن القلب، كل شئ مر ولكن الحقيقة تقول أنه لم يَمُر فالحقيقة مُره مرارة العلقم الذي لا يصاغ، فلا حبيب فارق سيُنسي ولا صديق خذل سيُنسي ولا عزيز غادر الحياة وتركنا سننساه أبدًا، كل جروح القلب وآثار ندباته باقية لم تزول كل ذكري مازالت عالقة ونتذكرها ونبكي بمرارة على ما مر ولم يُنسي، فكيف لنا أن ننسي حبيب كان سندًا لنا نقع ويكن هو أول من يلتقفنا واول من يتلهف إذا أصابنا مكروه ويهرول الينا ليعالج ما خدش من روحنا فكيف لفراقه أن ينسينا هذا وتصبح جميع الذكريات وجعًا لا يُشفي ولا يزول بيومٍ او قرون، كيف لنا أن ننسي صديق تشاركنا معه الاحزان والافراح وتفاصيل يومنا بأكمله كيف لنا أن ننساه بخذلان أصابنا كالسهام وتسبب فى جرح القلب وكسر ثقتنا في الجميع حقًا أننسي كل هذا لا أظن فالجميع رحلوا ولم ينسوا ولن ينسوا.

#بقلمي/ فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

"سجين النفس"

سجينة زنزانة تُدعي داخلي... فلا يغرنك مظهر الإنسان من الخارج فبداخل كلًا منا خراب يسكنه، الظاهر إبتسامات وضحكات تعلو شيئًا فشيئًا، ولكن بالداخل آهات مكتومه وقلوب ترجو النبض وهو في الأساس وظيفته ولكنه ضعف من كثرة الجروح والندبات التي أصابته فأصبح سجين أضلعه يتألم بصمت تام ولكنه يتألم بوجع يَدُك جميع أركانه فنظر نظره إستعطاف لعقل بات يزيد من اوجاعه ويذكره بما يؤلمه أكثر وأكثر لتشفق علي أيها العقل من أفكار لعلنا ننجو ألا يكفي ما رحل، كأن عقلي استعصي عليّ وزاد من تذكيري بالراحل والمهاجر والمفارق جعل قلبي ينظر بنظره أخري نظره خذلان حتي أنت تريد أن تقتلني أي ذنب هذا الذي اقترفته سوي أنني أحببتهم بصدق ورحلوا ما ذنبي أنا، أصبحت سجينة غرفه بداخلي كل ما يسكنها ألم ووجع وتصدع بما يزيد الأمر سوءًا فإلي أين المآل أألي انتحار ام قتل نفس ام جنون ام هزلان ام توهان ولكن ما يؤلم القلب أنني جربت كل هذا ولم يجدي نفعًا فما أصيب بوجع لا يعود كمان كان.

#بقلمي/ فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

"ملامح تتلاشي

تشوهت ملامحي من كثرة الأحزان، عُمِيَت بصيرتي، صُمَ فاهي، تلاش النّفس، تساقطت خصلات شعري، هدأت روحي بسكون يرعب أحسستها فارقتني، غادرني ضميري، زادت أفكارى، تألم قلبي، دمعت عيناي بكثرة، كل إنش بي أصيب بشكل مختلف، ولكن لنَعُد نعم، لنَعُد فهذا الدمار لا يشبهنا لنهجهر كل هذا ونهرول نحو طريق آخر ليتبدل هذا الحال، فلا الملامح ملامحنا ولا التكوين هو ذاته، لنَعُد بإشراق وصفحة جديدة يتشابه بياضها مع أملنا فى الصمود والرجوع إلى بصيرة منيره بأمل وحياة، الي فاه يتحدث بطلاقه عما بقلبه، الي نفس تائهه لنتمسك بها ونأخذ بيديها لطريق الربيع المُزِهِر، لندعم تلك النفسية الكئيبة بشئ من الأمل لينبت شعر الرأس من جديد وليخرج من الخريف الذي أصابه الي ربيع تنبت به الزهور، لنشعر بروحنا ونملأها بضجيج البهجة، لنتوقف عن التفكير السلبي، لنداوي جروح قلوبنا، لنزيل تلك الدمعات ونربط علي أكتافنا أننا سنكون بخير، لنَعُد كما كنا.

بقلمي/ فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

" أكذُوبتي "

كنت أخبرهم أن كل شيئ سيكون بخير، وأنا هنا أرتجف خوفًا، لم يتحسن الوضع الذي أنا فيه، ولم أكن ولن أكن يومًا بخير، أصحبت أكذوبتي أقولها لكي أصم أفواههم عن السؤال عن حال ليس بحالي، ولا يرضيني أن أكون فيه للأبد، وها أنا في عزلتي المنفردة بها بعيدًا عنهم وعن أسئلتهم التي لا أجد لها أجوبة في صفحات الحقيقة المُرة التي أحييها، أحتضن ذاتي في كل ليلة، وأبكي على أنني أتماسك أمامهم وبداخلي إنهيارات تستغيث بهم أن يأخذوني من فجوة سوداء تبتلعني وتجعل جميع أطرافي ترتجف خوفًا من وحدتها، صوت بداخلي يصرخ قائلًا لستُ بخير إطلاقا أريد من يحتضني ليهدأ من روعي أصبحت حالتي يُرثى بها قلبي يتمزق بداخلي، وأفكار عقلي جعلتني كالمجنون الذي تخبط من كثرة الآلام الذي تدك برأسه وعيناي تائهة تدور كالمغشي عليه من الموت، أما أنا فلستُ بخير، لا تصدقوا قولي وليشهد كل حرف أكتبه على دمائي التي تُنزف بداخلي.

#بقلمي / فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

شعور غير متوقع

أحببته صدفة، وربما كان للقدر النصيب الأكبر في هذا، بدأت محادثتي معه بحديث عابر، اعتبرته صديقًا قبل كل شيء، زادت كثرة الأحاديث بيننا حتى أصبحت معتادة على وجوده، وبدأ عقلي يتصوَّر كيف سيكون إذا غاب، ماذا سأفعل أنا وقلبي؟

بالتأكيد سنشتاق!

وسيتحول ذلك إلى حزن وإنطفاء!

فقد أضاء لي طريقي المظلم والمليء بسواد الوحدة، ولكن لم يحدث شيء من ذلك، لم يفارقني، بل زاد قربًا لقلبي، وهنا بدأت أحبه، وبدأت معزوفة الحب الخالدة بين كلمات قالها لي، فاعتبرتها لنفسي، وبين ألحان عزفها التي تناسبت مع شعوري الذي أحياه، وما بين لحظات توقف لأدرك أنني غرقت في بحر الحب تمامًا.

#بقلمي/ فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

مُلهِم الروح

رُغمَّ أنّني لا أحبذ التمسُكَ، إلَّا أنَ روحك كَسرت هَذا السياجَ الصلَّبَ؛ فوجدتني أتعلق بكَ ولا أبالي برغبة كنت أنقمها وهي "ألا أتمسك بوجود أحد؛ فالجميع راحلون" ولكن وجدتك أنتَ غير الجميع، إستثناء أتى على غير العادة، تبدلت نظرتي وذهب مبدئي سُدى؛ فها أنا أتعلق بكل تفاصيل تتعلق بك أيها الحبيب الذي يقرب روحي إلى حد إندهش منه عقلي؛ فلقد عشقت روحك التي ألهمتني وأضافت لحياتي بهجة لم تكن بها من ذي قبل، تمثلت لي كملاك نزل بقلبي، وأنار طريقهُ، وداوىٰ جروحهُ الباقية الأثر، ولنذهب لتلك الملامح القمرية التي صنعها الرب؛ فأبدع ووقعت عيناي أسيرة لها منذ أول وهلة، لا أدري ماذا اقول لأصف تلك البسمة التي أعشقها واذوب عندما أراها! وأرتفع في السماء العالية بسرور يعلو ملامحي، ويال عيناك التي تقص علي ما أضمره قلبك البديع لي، وآهٍ من لمعتها التي تجذب العينان، وتأسر القلوب، ولتكن كل هذه القلوب هي أنا؛ فلن أسمح لغيري بأن يشاركني في أمرك؛ فلقد عشقتك بكل تفاصيلك أيها الحبيب الذي لا اجد له وصفً يكفيه؛ فقل لي كيف أمر بكل هذا ولا أتعلق ولا اتمسك! أمجنونة أنا لأتركك ولا أتعلق بك! عاملتني كطفلة، منذ بداية حديثنا تعاملني كصغيرتك التي تخاف عليها من كل ما يؤذيها، أتذكر أول مرة تقل لي بها أنني طفلتك حقًا تراقص لها قلبي، وأدمعت لها مُقلتاي، وأحسستها منك حقيقةً؛ فاسمح لي أيها الحبيب الذي أنا غارقةً بِحُبِه، أن أتعلق بك إلى النهاية؛ لنمضي سويًا وأتمسك بيديك ولا أتركها بالمرة. بقلمي /فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

"الغد المشرق"

غداً سيأتى من سنشعر معه بالأمان...

غداً سيأتى من ستتغير معه معانى الكلمات...

غداً سيأتى من ستزهر دنيانا بوجوده...

من سيرسم بسمتنا الأبدية وسيمحو كل ما هو مؤلم بداخلنا...

من يرانا قمراً فى سماء كونه...

غداً سيأتى من سننتظر عودته بفارغ الصبر لتبدأ حياة جديدة فقط لقدومه غداً سيأتى وكم أتطلع لهذا الغد.

#بقلمي/ فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

"حنين القلوب"

وأحياناً تغلبنا طبيعتنا كبشر. نضعف...ونحتاج...ونتألم... ونبكى وعند كل شعور نحتاج إلى من يداوينا إلى من نركن إليه فى لحظات ضعفنا دون أن يردنا خائيبين، نحتاج إليه.. إلى كلماته المطمئنة لقلوبنا أن كل شئ سيعود بخير وأننا سنصبح على ما يرام، سنتألم بحضرته لن نخجل قط من أن نظهر له ذاك الألم الذى يحرق ثنايا قلوبنا وستكون ردة فعله أن يمد ذراعيه بكامل وسعهما ويغمرنا بداخله حيث لا يوجد ألم؛ لا يوجد سوى الأمان، سنبكى ولكن بكاء بلا كتمان لشهقات؛ بكاء بعلم أنه سَيُزِيل تلك العبرات المتساقطة ويقول ما رأيت قمراً يبكى من قبل وها أنا أراكى تبكين لؤلؤً فنبتسم على قوله وننسى ما كان يؤلمنا.

#بقلمي/ فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

"روح تتلاشي"

فارقتنا روحنا إحترقت من كثرة الأوجاع لم يتبقى منها سوي رماد تطايرت ذراته فى جميع أنحاء جسدنا فتراه قابع في غرفة من غرف الذكريات يزيدنا وجعًا على وحدتنا وتدور أعيننا على باقى غرف الذكرى فنجد أن الجميع فارقونا وأصبحوا ذكرى... ستجدها أيضاً هناك في ذاك القلب الذى يتكبد وجعًا على فراق هذا وجرح هذا كُتِبَ على نبضاته الألم فسكنها الهدوء ولم تَعُد تنتظر سوي التوقف للأبد معلنة عن رحيل أبدي.

بقلمي / فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

"أنين الذكرى"

أنبكي... على ماذا؟! على وجع لا يزول، أم على ندبة باقية الأثر إلى الآن، أم على ذكرى لا تُنسى ولا يمحيها الزمان، أم على عهد لم يدم إلى الأبد كما قطعه صاحبه، أم على عقول لا يشغل تفكيرها إلا أين الذى وعدنا بألا يتركنا، أم على فؤادٍ واه من هذا الفؤاد الذى يعيش إنكساره بين طيات أضلع وجسد يعافر ليبقى على ما يرام، أحقاً نبكي.... فما أهون البكاء أمام ما نحياه بداخلنا لو كان الوجع هيناً لبكينا ولكن الوجع هذه المرة ليس هيناً على الإطلاق.

#بقلمي/ فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

ليست كل الوعود صادقة و لكننا نُصدقها ولا نفكر بنتائجها السلبية و نرى الجانب الإيجابي فقط ولكن الناتج السلبي لا يتأثر بها الإ الموعُود.

"وعود!!

جميع الوعود كاذبة...وعندما وعدتني ألا تتركني تذكرت جميع من قطع نفس الوعد وبحثتُ عنهم فلم أجدهم إلا ذكرى فى صفائح ذكريات وندبات بين غرف قلبى فتملكني شعور بالخوف أن تكون مثلهم ولكنك أثبت لى عكس ما ظننته فلم تكن مثلهم أبداً بل كنت....صفحة سوداء فى صفائح ذكرياتي كلما مرت عليها عينى للحظة تتمزق وجعًا...كنت ندبة غائرة بقلبي إلى الآن لا تشفى إلى الآن تنزف وتنزف أحرقت روحى واللعنة على الوعود الكاذبة.

#بقلمي/ فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

"وحدة مؤلمة"

لم يتبقي مني سوي حطام أنثي... عَكِفتُ على إسعاد هذا.. والوقوف بجوار هذا.. ومساندة هذا.. وإحتضان هذا.. وإزالة دموع هذا.. وحل مشكلة هذا.. والسماع لشكوة هذا.. ومداوة جِرحُ هذا.. وغَفِلتُ عن هذا القلب الذي يئن وجعًا وتلك الروح التي زُهِقَت منذ زمن... وأين الجميع رحلوا وبِتُ أنا مع حطام نفسي ورماد روحي وأوجاع قلبي وعواصف الذكرى العالقة بعقلي.

#بقلمي / فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

"أَحببتُ عابرًا"

وما أجمل الصدف لو جميعها أنتَ!

جئتني على حين غِرَّة مني لم تكن بالحسبان أتيتني بعدما فقدت الأمل وأدركت أن الوحدة ستظل برفقتي كُنت قد خُذلتُ من هذا وهذا، وفارقني هذا، وبغضني هذا، وأهملني هذا، ذهبت إبتسامتي وحل محلها سواد الليل القاتم وجاء ليسكُن أسفل عيناي، فقدت عيناي لمعتها وأصابها الشتاء فى بادئ الأمر ثم رحل الشتاء وأصابها التصحر فلم تَعُد تدمع جفت بالكامل، وشعر رأسي أصابته رياح الخريف فأخذ يتساقط من وهَنِه، ولكن جئت أنتَ؛ وبدأت قصة جديدة وربيع جديد حل على مبسمي فأزهر وجهي، وعادت لمعت عيناي ولكن هذه المرة فرحةً لقدومك، واستعاد شعر رأسي قواه، وقلبي لا أخفي عنك سرًا أحسست نبضاته وإلتئمت جروحه وحدث كل هذا فقط لأنك هناك سكنت القلب وأي مقيم أنت حللت وحلت معك جميع أنواع الجبر.

#بقلم/ الكاتبة: فاطمة صقر| الكاتبة الصغيرة|

"روح أبكاها الفراق"

أغمضتها ففاضت بالدمع وكأنها استغلت أول دمعة فأطلقت سراح جميع المعتقلين... وتبدلت الدموع دمًا على فراق الأحبة فلا قريب ينسى ولا بعيد ينسى الجميع أصبحوا في غاية الأهمية ووجودهم يُشكل فارق وعدمه يؤثر بشكل لا يتصوره عقل... تُبكينا كل الأشياء وأولهم الفراق فآه من فراق هشّم القلب وآه من فراق بدل الحال إلى ميتم لا تزوره السعادة وإن زارته لا يستغيثها ولا تمر بجوفه إلا بمرارة أنها ليست دائمة وستنتهي ولو بعد حين... كبرت وتعلمت أن الفراق لا يكون للبشر فقط فهو لكل شيء وأولهم تلك الروح التي أخذت منا وقدم القلب عزاءه الأخير بها واعتل نبضه بعلة لا تشفى... ففراق الروح أصعب الأشياء فتشعر أنك انطفأت كشمعة ألجمها اللهب إلى أن أحرقها للنهاية ولم يترك منها سوى أثر يدل على أنها كانت هنا في يوم من الأيام... وآه على روح ذاقت جميع ما لا يعلمه الآخرون واكتفت بالشكوى لربها لعل النجاة تأتيها أو تتجدد بإيمان يحييها بعدما حدث لها.

#بقلم/الكاتبة: فاطمة صقر| الكاتبة الصغيرة|

"إشتياق من نوع آخر"

كان غيابه يُشكل فارقًا لي، وليومي، ولقلبي... وفي يوم من الأيام تشجعت لإعترف له بذلك وكانت الصدمة هنا...بدأتُ محادثتي معه بسؤالي عنه كالعادة؛ إنتظرته قليلًا إلي أن أتي منه الجواب فأجاب قائلًا: لم أكن بخير أبدًا ولكن حينما وجدتك أصبح الخير حليفي أشتاق إليكي بكل لحظة في يومي علي الرغم من أنكي لا تفارقين بالي للحظة إلا أنني أشتاق... تعلمت الكثير منكِ صغيراتي أولهم الاشتياق وأخرهم حُبًا لم أعطه لأحد من قبلك.

#بقلم/الكاتبة: فاطمة صقر| الكاتبة الصغيرة|

"ما خُفِي عن الجميع"

هناك الكثير من الأحيان التى أشعر فيها أننى على وشك الإنتهاء... لا طاقة لي أن أتحدث مع بشر أريد فقط أن أبقي بمفردي أركن إلي تلك الغرفة التي تحوي شتاتي وتلك الجدران التي باتت تضمني بين أركانها وذاك الفراش الذي تحمل جميع تقلاباتي وتلك.. تلك الوسادة التي شهدت علي كل دمعة ذرفتها عيناي فى ليالي لم أجد فيها رفيق ولا أنيس احتضنت نفسي حينها وظلت شهقاتي تعلو شيئًا فشيئًا ولكن جدران غرفتي كانت تجيد كتمانها بين طياتها.

#بقلم/ الكاتبة: فاطمة صقر| الكاتبة الصغيرة|

فراق مؤلم

غبت وانقطعت معك أخبارك لم يتبقي منك أثر سوي ذكريات نسجناها سويًا... يتألم قلبي بشدة يا مفارقي، لأطمئن قلبك فلقد عادت صديقتي المخيفة من جديد نعم عُدُتُ إلى وحدتي فلقد كنت أنت النور الذى أنقذني منها وها أنا عائدة إليها بعدما فارقتني... لم أكن أتصور أن الأيام بهذه الوحشة وكنت أنتَ مؤنسها.. لا أعلم هل تبدلت عيناي أم نظرتي للأشياء أصبح كل شئ حولي بلا روح ولا أخفي عليكَ حتي أنا.

بقلمي /فاطمة صقر/الكاتبة الصغيرة/

حتي أنت

جميع الوعود كاذبة...وعندما وعدتنى ألا تتركنى تذكرت جميع من قطع نفس الوعد وبحثت عنهم فلم أجدهم إلا ذكرى فى صفائح ذكريات وندبات بين غرف قلبى فتملكنى شعور بالخوف أن تكون مثلهم ولكنك أثبت لى عكس ما ظننته فلم تكن مثلهم أبداً بل كنت....صفحة سوداء فى صفائح ذكرياتي كلما مرت عليها عينى للحظة تتمزق وجعاً....كنت ندبة غائرة بقلبى إلى الآن لا تشفى إلى الآن تنزف وتنزف أحرقت روحى واللعنة على الوعود الكاذبة.

بقلمي / فاطمة صقر/ الكاتبة الصغيره/

تفاصيلكَ

حقاً...لقد رأيتك فى كل شئ.

رأيتك فى طلوع شمس يومٍ جديد.

رأيتك فى جميع مشاة الشوارع التى عَبِرتُ بها طوال طريقي.

رأيتك فى سكر قهوتي التى كان مذاقها مر مرارة العلقم.

رأيتك فى ابتسامة بريئة من طفل مر أمامى فتبسم ضاحكًا فى وجهى.

رأيتك فى غروب شمس تكسر جميع الحواجز لتعطى فرصة لبداية ليل جديد وراحة جديدة وسكون جديد وهدوء عميق.

رأيتك فى السماء للمرة الثانية على التوالي كنتى هذه المرة قمراً...قمراً منيراً يشع نوره صفاء لم أرى له مثيل.

رأيتك فى منامي ولعلنى أراكى ببيتي عما قريب.. غداً ألقاكى يا عصفورة قلبى.

#بقلمي/فاطمة صقر/الكاتبة الصغيرة/

*غارقة بتفاصيل أعشقها"

غارقة أنا بحبك لدرجة أنني أشعر بك بشكل لا يتصوره عقل. أعشق الغرق بتفاصيلك التي تحرك مشاعري ويزداد لها نبض قلبي طربًا. أصبحت أتمنى بشدة لو أني أسكنك، لكن بجوار قلبك بشكل دائم، أو لأغرق بتفاصيل وجهك بين عينيك التي تسحر قلبي وتبهر عيناي بما تتحدث به. يا لأحاديثها، ويا لجمال مبسمك الذي ينسج الفرح والسرور ويجعل الفراشات تتطاير من حولي. غارقة فعلًا في حبك الذي يذيب قلبي. قلت لي ذات مرة إنني سيطرت على عقلك بتفاصيل الربانية التي تبارك الله بصنعها. ولكن قل لي لماذا تمحي ذاكرتي وأتوه عندما أنظر إليك فقط؟ أعشقك بمعنى الكلمة. نبض القلب لك، وتلألأت عيناي لك، وطربت أذناي لصوتك. يا ليتني أضمك بشدة لأسكن داخلك بين ثنايا قلب ضمني بحب وحنان، ولأتوه أكثر في عيناك، ولأمحي جميع أحزانك وأحزاني، ولنعش عالمًا يخصنا أنا وأنت فقط.

#بقلمي/ فاطمة صقر |الكاتبة الصغيرة|

"حائط أقنعتي"

وجوه كثيرة أصبحت أرتديها قبل أن ألقاكم.. ليس نفاقًا ولكن عدم مقدرتي علي المواجهه بوجه يكسوه الضعف والانكسار وأنتم أيها البشر لا ترحموا ضعيفًا ولا تنصروا محتاجًا، وها أنا أبدع في اخفائي لملامح وجهي المعتمة التي لا تشبهني بالمرة.. فعيناي لأول مرة تكسوها الاحزان لهذه الدرجة، معتمة لا تري بها أملًا ولا حياة سكنها سواد الليل وفسد جمالها القمري بخطوط حمراء من شدة البكاء.. بسمتي وآه علي بسمتي المزيفه التي تخلو من البهجة التي كانت تتحلي بها سابقًا.. أصبحت حتي اجيد التمثيل وأعطي ردود أفعال تمتثل للمواقف بإتقان يُدهشكم... ثم وبعد هذا اعود لغرفتي وأزيح هذه الأقنعة وأبكي علي حال ليس بحالي وعلي التي قابلتكم بها وكأن لا شيء بها.

#بقلم/الكاتبة فاطمة صقر/الكاتبة الصغيرة/

حرب الذات

قلب... عقل... نفس... ضمير... جميعهم عذاب بشكل مختلف عن الآخر، وما بين هؤلاء رَوُح مُعَذَبَةَ رَوُح أرهقتها حرب دائرة بالداخل ضد أشياء هم عاصمتها كان الأول قلب أقل ما يقال عنه أنه أصعب ما يكون أناني يشعر بما يحلو له ثم يتألم صاحبه وجعًا جزاءً لما فعله... ثانيهم عقل يحوي ذاكرة سوداء تحمل من الذكريات ما يصيب صاحبه بعاصفة عواطف تتحول فيها ذكريات كانت أجمل ما يكون إلى أتعس ما يكون تؤلم بحق... ثالثهم كانت نفس حربها أشد ما يكون على صاحبها تلومه على فعل هذا وترك هذا تشعره بعجز لا يتصوره إنسان غيره ولا يتحمله بشر... وآخرهم كان ضمير، ضمير يُشعر صاحبه بندم على أخطاء مر عليها سنوات عِدَه... وبين هؤلاء كانت رَوُح قدم صاحبها فيه العزاء رحلت وبقي جسد سيأتي فنائه يومًا ما يوميًا ما يَشعُر صاحبه أنه بات قريبًا وياله من شعور.

بقلمي /فاطمة صقر/الكاتبة الصغيرة/

أجزائي المشوهه

ما الذى أصابنا؟!

أصبحت أجهلني من أنا؟ هل حقًا هذه أنا؟! أم أن الصورة مشوهة.

صدقًا... ما هذه الملامح العابسة أين رحلت تلك البسمة المبهجة؛ ما هذه الأحزان التي تراكمت أسفل عيناي؛ أي غيمة هذه التي أطفت نور وجهي؛ أصبحت لا أراني تشوهت بالكامل، داخلي ممتلأ بالفوضي مبعثر لدرجة تجعلني جاهله طريقة إعادته لما كان عليه، قلبي يؤلمني وتود عيني لو تبكي ولكن تعلمت أن أعيش الوجع بداخلي لدرجة أن الوجع يسكنني؛ وآه من وجع يجهل صاحبه لمن يشكيه وأي كلام سيعبر به عنه وكيف يبوح به.

بقلمي/فاطمة صقر/الكاتبة الصغيرة/

فراق مؤلم

كُنتِ فى كل شئ... فى صباح يومٍ جديد جاء بعد رحيل ليل غاب سواده وراء نور شمس هذا الصباح غاب كما غِبتِ أنتِ... كُنتِ في كوب القهوة الخاصة بي كنتي تشبيهنها كثيرًا عيناكي بلونها وفراقك يشبه مذاقها مُر كمرارة العلقم... كُنتِ هناك بين طيات هذا الكتاب احتفظت بكِ الذكرى بين صفحاتها كحبيب مفارق أرض وطن بعدما ترك العديد من الآثار التي لا تنسي... كُنتِ هناك في ذاك الشارع الذى شهد على سيرنا أنا وأنتِ بجانب بعضنا البعض والآن ها هو يشهد تفحصي له وبحث عيناي عنكِ... كُنتِ هنا، نعم هنا فى هذا القلب الذي يتكبد وجعًا على فراقك ها هو يشتكي قلة نبضاته بعدما كانت تتسارع فقط لرؤياكى... أين أنتِ؟! وأين نبضات قلبي؟!

بقلمي/فاطمة صقر/الكاتبة الصغيرة/

معالجي الراحل

الى أين ذهبت وتركتني بمفردى أُلَملم شِتَاتَ نفسى... ها أنا ذاك أجلس بمفردى تَسبقني عَبَرَاتيِ بالتعبير عما حدث لقلبي منذ فراقك... كنت أتقوي بك وأتخذك سندًا لي حينما أنكسر... كنت دائم الوجود أُلقي بهمومي على كَتَفَيك ولا أبالي بشئ؛ كنت تتحمل أعبائي وتداويني وأنت بكامل سرورك لأنني رَكَنّتُ إليك فقط... كنت أنتَ طبيب قلبي ومنذ فراقك انقطع عن قلبي دوائه.

بقلمي/فاطمة صقر/الكاتبة الصغيرة/

مازال فراقك يؤلمني.

أتتركني! لم أكن أتوقع أن يأتي يوم وأسير أنا من طريق وأنتَ من طريق بعد كل هذا الحب تتركني بمفردي! ألم تعدني بأنك لن تفارقني أين وعدك لي! لا أتصور بأنكَ راحل بعد ما نسجناه سويًا من ذكريات وأحلام... يتحدث قلمي عن فراقك ويكأنه كان منذ قليل وليس منذ سنوات؛ كان فراقك مؤلم ما زِلتُ أتذكر ليلتها كيف انتزعت روحي قدمت عزائها يوم فراقك أعيش الان على ذكراك أنظر لصورة كانت تجمعنا سويًا ويتملكني شعور متناقض بين البكاء والضحك بألم فأبكي على انقطاع إتصالنا وأضحك على ذكرى باقية رغم فناء صانعها وأخيرًا كان في لقائنا مرسالًا لإفتراقنا.

#بقلم/فاطمة صقر/الكاتبة الصغيرة/

عيناك

لأجل عينٍ تُكرَمُ الفُ عَين؛ فمنذ لقياك وانا أسيرة عيناك، تتبدل أحوالي عندما أنظر إليك أُبحِر أنا في بحر عيناك الذي أغرقني بعشقك فما تتفوه به الأعين أفصح من طلاقه اللسان فعيناك مرآه قلبك الذي يبوح لي بالكثير... عيناك إستثناء لا تتشابه مع أحد قط، فأهٍ من لمعة عيناك عندي رؤيتي مقبلة تذيب القلوب العاشقة أيها الحبيب، تجبر كسور القلب وتضيف للحياة بهجة تشبه زهور الربيع المتفتحة.. عيناك دائما ما تزيدني طمئنية عندما أراها تكشف لي عن مدي حبك الذي تحمله لي بقلبك وبين أضلعك وجودك بأكمله يبهرني.. فمنذ أن أحببك قلبي وأنا أراك شخصًا مثاليًا فريد لا ولن أري مثيل له.. وقعت في غرام تلك العيون التي أك

ن بها كتأةً أضاع الطريق وأصبح لا يري سوي أنها النجاه.

بقلمي/فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

ساعة العمر

لنُزيل غُبَار الماضي لنحيا أعمارنا التي نمر بها وتنسرق منها بسرعه البرق.. فالماضي صنع لنتعلم ونجتاز لا لنتوقف ولا نستمر في المسير... جميعنا أوقف ساعته الزمنية علي ماضي عاش منكسرًا به سكنته أحزان ووحدة وفراق وألم وبعض من السعادة ونسينا الحاضر الذي نحياه وها هو ينسرق منا هو الآخر ليصبح ماضي ولكن ماضي عديم الفائدة ومليئ باليأس.. لما لا ننظر لمستقبل سيأتي؟! لما لا نُبِدل أفكارنا السوداويه بأفكار مشرقة لمستقبل نريد أن نحياه؟! لننسي عزيزي القارئ ونجتاز ونسير نحو مستقبلًا سنصنعه بمخيلتنا ونخطط لتنفيذه في حاضرنا الذي نحياه... لنجعل الماضي عبرة نعتبر بها وليست عقبه ونردم بها أعمارنا... يكفي ما أهدرناه من أعمار نعيشها بين حيطان الوحدة وأفكار اليأس... فلا يأس هنا فالوقت يمر والعمر ينسرق ويفوتنا عالم بأكمله كان من الممكن أن نجعله سعيدًا...فلتمضي نحو مستقبل مشرق ولتحيا حاضرك ولتتعلم من ماضيك والسلام.

بقلمي/فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

أحببته

كنت طفلة لا تعلم للأمان معنى إلا أنه يتلخص فى بيت يحميها من شرور الناس إلى أن زرتنى أنتَ فى ذاك البيت وأدركت أن الأمان يتلخص فقط بوجودك جواري.

بقلمي/ فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

الخذلان

طُلِبَ مني أن أتحدث في يوم عن الخذلان في مطلق العموم، أو عن خذلان تعرضت له، فتاهت أعيني بين أحرف الكلمة بشئ من التذكر الذي وصم في الذاكرة عن خذلان تعرضت له في يوم ولم أكن أتوقعه من هذا الشخص؛ فلقد طعن بشدة، أتذكر الموقف ونظرة العين والكلمات والحركات والأشخاص أتذكر كل شئ حتي حالتي التي كان يرثي لها حينها أتذكرهم جميعًا؛ فلقد كان سهمًا سحبه أقرب الأقربون لدرجة أن صليله يؤذني حتي الآن وأثر الطعنة بقلبي وكسرة شوكة ظهري مازالت تؤلم كلما تذكرت المشهد، وها هي عينايَّ تمطر بالعديد من العبرات التي لا تكفي للتعبير عن شعور تعرضنا له؛ فالخذلان كلمة ثقيلة كثقل الجبال علي الارض وموجعة لدرجة لا يتصورها سوي من مر بها وشعر بأحرفها تقطع خلاياه من كسره الألم الذي يعتصر داخله.

#بقلمي/ فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

رقصة صنعتها الأحزان

كنت طفلة تتراقص علي نغمات الشجن الخاص بطفولتها، كنت دائما مفعة بالحيوية ألهو هنا وهناك ولا أدرى شيئا بالدنيا، كان أبسط ما يحزنني أن تنكسر لعبتي المفضلة ولا أعلم معني أخر للحزن غير هذا؛ ولكن وجدتني أكبر شيئًا فشيئًا؛ ولكن هذه المرة لست أنا من تمارس رقصتها الخاصة، كانت فتاة ذابلة يانعة تكبرني سنًا وجسمًا تراقصت؛ ولكن علي مصاعب الحياة تلهو بها الحياة هنا وهناك تخطف من عمرها ياقوت كانت تزخر به في أعوامها السابقة، أصبح الحزن أكبر مخاوفها فلقد تحول لوحش يأكل سعادتها بكل سرور، وها هي تتراقص علي ألحان الحياة الحزينة التي جعلت منها شخصًا يكبرها بالكثير والكثير من الأعوام وهي مازال بداخلها طفلة تريد أن تلقي السعادة، وأن يطمن قلبها الصغير ولا يخاف الاحزان، ويتعايش معها، ويتقبلها، ويجعلها تمر مرور الكرام، وتنسي؛ فأه من عقل لا ينسي، وقلب يتألم، والسلام علي فتاة بداخلها طفلة سجينة مخاوف ولا تلقي أحدًا لينجدها؛ فجميع من دخلوا كسروا وهشموا وزادوا الأمر سوءًا بالداخل والي هنا ولندع تلك الالحان تتراقص بنا كيف شائت؛ فلقد خارت قوانا ولم نعد بمقدرتنا النهوض، والسلام.

بقلمي/ فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

"أكبر عمري بكثير"

جميع من تعامل معي ورأي كتاباتي التي خطت بها يدي وكتبها قلمي يقول جملة "لا أعتقد أن عمرك يتناسب مع كل هذا أحقًا هو عمرك الحقيقي" كنت أندهش من ردود الأفعال أحقًا أكبرني سنًّا، نظرت بمرآتي فوجدت أنني بملامح أنثي كالقمر وملامحها الطفولية تعطي بهجة رائعه ولكن داخلي؛ داخلي هو الأكبر من عمري عاني الكثير ورأي الكثير والكثير تألم بصمت الي أن أعطي الجميع نظرة أنني اكبر عمري بخطوات بعيدة فلا هذه خبرة فتاة في ريعان شبابها ولا هذه الملامح حقيقية.

#بقلمي/ فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

تجرد وتوهان

أنثي في دوامه الحياة تدور بوجع وتصل لنفس النقطة... دوامه تبتعلها جرت وراء شهوات وتجردت من سترتها غرقت ببحر مظلم لا تقوي علي النهوض منه أبدًا... تعددت محاولاتها في الاستقامة ولكنها فشلت آلاف المرات... تجردت من ملبس كان يسترها.. من ركن كانت تأوي إليه.. من أخلاق كانت قدوة يُمتثل بها... أصبحت عارية من كل شئ ستر، قرب من الله، اخلاق تربت عليها، مبادئ لم تكن تتصور أن تخالفها، تلفظت بأبشع الألفاظ التي كانت لا تقوي علي سمعها عندما يلقي بها أحد علي مسمعها، توحشت بشدة وأصبحت سوداء بعدما كانت تشع نورًا ويضرب بها المثل في التقوي، اتبعت خطوات الشيطان فأضلها واعمي بصيرتها وأبعدها عن خالقها، لم تستمع لنصيحة ربها وتحذيره عندما قال" يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا لا تَتَّبِعوا خُطُواتِ الشَّيطانِ ...."، دوامة تغرق بها الي الاسفل ويزيد الأمر سوءًا وتقل الرؤية تدريجيًا وتصبح بلون أسود قاتم... فآه علي معصية تزينت لنا بثياب أعمت بصيرتنا وجرينا ورائها ونسينا تقونا التي كنا عليها... فياالله أخرجنا من الظلمات الي النور.. لنعود كما كنا ونتطهر من تلك الذنوب التي تُذِهِب أنفاسنا.. وتجعل الفؤاد في قسوة الحجارة.

#بقلمي/ فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

"أمل جديد"

من أين سآتي لكَ بكلمات أيها القارئ لأضف الأمل على حياتك التي لا أعلم مكنونها فأنا الأخرى تعرضت لإنهزامات لا حصر لها مضيت في طريقي إلى القمة، وقابلت العديد والعديد من الاختبارات الصعبة ولأعطيك أملًا، فلقد وصلت إلى تلك القمة الشاهقة، ولكن محملة بخدوش وندوب لا تحصى ولا تُعد؛ فطريق النجاح شاق يحتاج إلى النهوض وعدم الاستسلام وليكن هدفك الوصول لأعلى بدون استسلام تحدي ذاتك، وحقق تلك الأحلام التي نسجتها بيدك فما كان رحيل الشمس دليلًا على عدم إتيانها مرة أخرى ولكن لتخبرنا أنها عائدة بإشراقة جديدة؛ وهكذا هي الآمال تظن أنها لن تتحقق، ولكن بعدم استسلامك تجدها تشرق حياتك، وتتحقق نصب عينيك، فعندما يعانق الغروب الأفق لا يعني الاستسلام، بل تبدأ تلك الأحلام التي نسجناها بالتحليق، فلم تَكُن مغادرة الشمس للسماء استسلاما منها، ولكن لتفتح لنا أبواب الأمل الجديد الذي أتى بعد استسلامها لغروب وقع بها فلا تستسلم أبدًا واتخذ من فشلك خطوة للتقدم وأشرق مجددًا لتحقيق هدفك الذي تسعى إليه والسلام.

#بقلم/الكاتبة: فاطمة صقر|الكاتبة الصغير|

ظلام

ظلام... ظلام... ظلام، يعتريني، ويغرقني، ويؤلمني.. أشياء بالداخل أود الصراخ منها بصوت عالي لتخرج جميعها بنبرة وجع تلخص ما يدور بالداخل.. فآه والف آه مما بداخلي قلبي يتمزق وجعًا.. بلغ الوجع المنتهي أشعر بفؤادي يعتسر من كثرة الألم...لما، صرخت بها ووقفت بتوهان اتأمل سواد الوجع الذي يسكنني أتفحص كل إنش بقلبي ولا اجد ركن واحد به لا يتألم يتمزق بمعني الكلمة يخفق بإضطراب ويؤلمني بشده فآهٍ يا قلبي من وجع سكنك ولكن بضجيج مؤلم.... دموع اغرق بها من كثرتها ووجعُ دامي بالداخل ورأس يدور من كثرة الذكريات التي تهافتت عليه وعينان تائهه بشكل يرعب إذا نظرت إليها لا يتلخص كل هذه بحرفين ولكنني لا اجد ما يصف لا أحرف ولا كلمه ولا جملة جميعهم يأبي أن يتجمع ليعبر عما بي حتي أنا جف قلمي عندما خط بأول كلمة فر هاربًا من التعبير عن وجع لم يُكتَب بل لابد من أن تكن عزيزى القارئ مررت به من قبل لتعلم مدي ما أعجز عن التعبير عنه... اتعلم أري تلك الدمعات التي زرفتها فكل القلوب تألمت بشدة ولم تقدر ألسننا على التفوه... ضع يدك علي قلبك الذي أشعر أنا بخفقاته التائه وهَدِأ من عواصف عقلك ولتغمض عيناك وتري قلبك ذاك الفؤاد الذي تحمل الكثير فلتفتح عيناك الان فالمشهد مرعب خراب يسكننا بالداخل أشعر بكَ واتألم لألمك ولكن صبرًا سيجبرنا من يري ما بداخلنا... سَنُشّفَا.

#بقلمي /فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

إلي رفيقة الدرب

يال جمال ابداع الرب في خلقك فتبارك الله احسن الخالقين.

كنتي ومازلتي الصديقة والاخت الأقرب لقلبي مسكني الذي ألجأ إليه ليأويني من وجعٍ أو فكرٍ أو اي شئ دون ذلك.

تلهميني بوجودك تعثرنا في طريق صداقتنا كثيرا لحد البُعاد ولكن لم يدم هذا طويلًا وعدنا للمسير يدًا بيد، وقلبًا بجوار قلب.

تشاركنا الاحزان والافراح ونسجنا الذكريات العطرة التى تحلو بها مرارة الايام.

يؤنسني ويسعدني وجودك بقلبي وبجواري وفى دنيتي.

مازلتي تسطعين في سمائي كقمر السماء الذي يشق الظلمات ويشع بنوره في الأفق.

أشعر بقلبك ودمعه عيناكي الان فما نحن الا تؤامً ارتبطت قلوبنا ببعضها البعض وها هو قلبي يدق بسعادة فرحةً لسعادتك.

كوني دائمًا بخير يا اغلي الاغلياء واقرب الاقربون لان صغيرتكِ تؤلمها دمعاتك بشدة.

#بقلمي /فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

إنتظار

أبدو لهم وكأنهُ لا شيء يُرهقني وبداخلي بحرٌ من الأشياء يلتطمُ ما بين عواصف الأفكار والذكريات وأحزان قلب لا يهد به الألم ولا يخمد للحظة وروح أهلكها الكفاح للعيش وابتسامات جاهدت لتظهر لهم بعد صراع يدور بالداخل ولا يعلم به أحد تصرخ عيني بما في الداخل ولكن لا يري ذلك أحد.... وها أنا أنتظر محبوب القلب الذي وقع أسيرًا لعيني أنا يفهمها ويتفهمها؛ الحقيقة أنه تفهمني واحتواني واحتوي ذاك الخراب الذي يسكنني ولكن تبقي فقط أن أكن بجواره ليري ما بتلك العيون اليأسه ويرممها بإحتضان يغمرني فيه بقوة، لا اعلم من اين تأتي ولكن كما قال سيكون حصني من كل شئ من أوجاع، وألم، وندوب لا تشفي لأظهر لكم بسعادة مشرقة بحق وليس بجزء ظاهر فقط والجزء الآخر مصاب بعلة سأزهر كربيع يصيب القلوب فيحييها من جديد
سأنتظرك أيها الحبيب لتأخذني اليك بعيدًا عن هنا.

بقلمي /فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

كابوس الغرق

غارقة فى بحر ذكريات تتلاطم بي من جميع الجهات إستسلام طاغي علي محياي ما عاد هناك فرار من موت ولا مقاومة غرق ولا صراخ نجدة.. أصبحت في قاع البحر الذي يخيم عليه الظلام... صحيح أنني من ألقيت بنفسي بتلك الهاوية ولكن كل هذا بسبب قلبُ أحب عابرًا فهشمه وهو يعبر الطريق.. قلبُ صدق فى وعوده مع أصدقاء خانوا العهود وأحرقوا أوراقها بقسوة تحوي على أعينهم.. قلبُ تمزق لوجع الآخرين ونزف لجراح الآخرين وعندما توجع لذاته كان لا يقوي على التأوه.. فما جدوي هذا النبض الذي اعتل على يداي.. لتغرق أيها القلب النازف إلى هاوية بحر أشبه ببحر آهاتك المكتومة تتلاطم بك موجات تؤلم جراحك النازفة لنستسلم لظلام حل على أعيننا ولم نعد نري نورًا... قل تنفسي تدريجيا واحسست نبضات قلبي تتباطئ... قمت فزعة من كابوس ليلتي الذي يزوراني منذ تلك الليلة المشؤومة التي تركتني جميع الايادي التي كانت تطمئنني.. وها أنا كعادتي أتمني لو كان الكابوس حقيقةً لأغادر تلك الحياة التى لن أجد من يؤنسنى بها.

بقلمي /فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

ما بين الحب والخيال

أحببته... وإن إستفهمتم عن كيف حدث ذلك؟! فلأدع قلبي يوفيكم عن حبي له... أحببت حديثه العابر الذي كان يجعل قلبي يتتطاير من سعادته.. أحببته كطفلة تعلقت بجلباب أبيها بألا يتركها.. يأخذني حديثه الي عالم مليئ بالسعادة علي الرغم من بُعد المسافات التي بيننا، وعلي الرغم من أننا نعيش هذا الشعور من وراء شاشة الهاتف الا أنني شعرت بوجوده هنا بجوارى يشاركني الحديث والضحكات تعلو بصخب ويصحبني الي عالمه وها أنا وهو نتشابك اليدين ونسير علي شط الحب الذي نسجه خيالنا البارع كم أنا سعيدة بتخيلك بجواري في لحظات أنا بأمس الحاجة بها إليك.. أحببتك يا من ملك الفؤاد وبدل الحال جئت وحل علي قلبي سرور وحياة كان يفتقر إليها بشده غادرته الاحزان وحل علي دقاته نبضُ يُحِيِه.. سأحتفظ بكَ هنا بقلبي المتيم بعشقك إلي أن تتحقق هذه اللحظات إلي حقيقة نحياها معًا.. نتنزه في حديقة أراها لأول مرة بعين عاشقه لملاك أتاها ليتيمها بعشقه.. أري العالم مزهر من حولي يتشابه مع صفاء الشمس بعد شدة إحتراقها.. أو مع دفئ الشتاء بعد ليلي باردة.. أو مع تفتح الازهار بعد خريف حل بها.. كنت جميع الفصول ولأزد عليها فصلًا يخصك فقط يا من أحببه قلبي.

بقلمي/ فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

نور شق الظلمات

غارقة أنا في بحر أفكاري لا أري شطًا أرسى عليه بسفينتي المهشمة، ولا أرى يدًا تنقظني، وتنتشلني من موتي المحتوم، تائهة في دنيا ليست بدنيّا، تدور عيني على أمل تتمسك به، ويكن حبل نجاتها ولا تجد، أقلب صفحات قلبي، وأجد لكل شخص عالم لي بداخلي، ولكن انتهت العوالم جميعهم، واختفى أصحابها وأصبحت في وحدة لا يفارقني فيها الظلام، فجأة أحسست دمعاتي تتساقط كهطول مطر الشتاء من سماء تصدعت ببرق ورعد وغيوم، فغيومها نزلت بردائها الخافت، وأصابت عيني، فلم أعد أرى أمامي سوى ضباب الظلام الذي يسكنني، وأما عن بعدها، فلقد أصاب عقلي، وشق ذاكرتي التي تهتف بشدة ستظلين بمفردك رحل الجميع، وأما عن برقها، فلقد أصاب قلبي ليتضح أمامي قلب يستغيث من غرقه في دماء أوجاعه، همست لنفسي قائلة سيُنجدنا أعلم العالمين بنا فأي ملجأ لنا سواه، فرفعت رأسي للسماء الظلماء، ولم أقل سوى "يا الله" ومن هنا بدأ كل شيء يتبدل كأن عصًا سحرية أصابت مكنوني انقشع الظلام بنور ملأ الأفق تنفست الصعداء، ووجدت شتائي تبدل بربيع أزهر مبسمي، وأضفى على عيني بلؤلؤ يلمع بدهشة، وأما عن ذاك البحر التي كنت غارقة به، فلقد تعلقت بقشة الأمل التي وجدتها واتكأت على من لا يغادر كالباقين، فاجعل أيها القارئ سندك هو ربك، ولا تُعير البشر أهمية سوى أننا جئنا لتعمير الأرض، ولا تتعلق بأحد إلا بربك، وستجد ظلامك يشع نورًا يروي فؤادك عنهم، ويغنيكم عن حاجتك إليهم.

بقلمي /فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

"روح مشوهة"

*مَا عَادَ فِي النَّفْسِ للأَحلَامِ مُتَّسَعُ، قَد أَرهَقُوا القَلْبَ أَحبَابِي وَأَعدَائِي... وأي إرهاق هذا فلقد بلغ القلب أشده، وما عادت للنفس روحٍ لتنسج أحلام تسير على خطاها، فلقد تبدل الحال، وانقلب رأسًا على عقب، فما ظننتهم يحبون الخير لي وجدتهم يضمرون الحقد لي، أسوأ شعور علي الإطلاق أن تجد من اتخذتهم ملجأ لك تحولوا لأعداء لا يتمنون لك الخير إلا بالظاهر فقط، فما ذنبي وما ذنب فؤادي أننا أحببناكم بصدق، وآهٍ على قلبي الذي تحطم من الجميع بلا استثناء لم أعد قادرة على تحديد مكان الألم الذي أشعر به، فلقد تهشم القلب إلى أجزاء، وأصبح أشبه بمرآة وقعت على الأرض، وأصدرت داويًا عاليًا دليلاً على تهشمها إلى قطع ترى فيها وجهك مشوهًا وجهًا تجهله فلا هو أشبه بملامحك، ولا يمس لها بشيء، وهكذا هو حال قلبي تهشم إلى فتات بدون أن يُحدث صوتًا، فما كان جوابه إلا الصمت والوجع، ينزف بشدة لدرجة أنني فقدت السيطرة على مداواته، فهذه المرة تختلف عن كل مرة فالأحبة جميعهم تحولوا إلى أعداء لم يُعد هناك نصير لقلبي العليل، فقولوا لي أي أحلام هذه التي ستنسجها روحي المنخذلة وأي قلب هذا الذي سيعود كما كان عليه، بعدما ضمتكم أضلعه هشمتوها إلى أجزاء فأي رجوع هذا الذي سأسمح لكم به، أوعاد هناك قلب، أو عادت هناك روح، لقد فارقوني ولم أعد سوى جسد يطلب الخلاص ليستريح من آلامه التي أذاقها على أيديكم.

#بقلم/الكاتبة: فاطمة صقر| الكاتبة الصغيرة|

"آمال كونية مُبدعة"

جميع التفاصيل الكونية من حولنا تُعطي أملًا بالنهوض مجددًا، وعدم الاستسلام؛ فلا يعني إتيان الليل أنك ستظل في ظلام مدى حياتك، ولا يعني إتيان النهار أنك ستظل على ما أنت عليه؛ فالحال يتبدل وستحيا ليالي ظلماء تكاد تفتك بقلبك الضعيف، ولكن ضع أملًا أن نور الفجر سينير قلبك إلى أملٍ يحيه من جديد، ولا تنسى أن هناك غروب، ولتأخذ منه حكمة في أن تترك وراءك جميع إنهياراتك، وإستسلامك لما ألم بك، وتتقدم لتكن قمرًا في سماء قلبك وأملًا يُعِين نبضه على المضي قدمًا، وعدم الاستسلام الذي يعتريه، وعندما يعانق الغروب الأفق، وتتلاشى معه أفكارك المنهزمة من واقع أليم أصابك، وتلتئم جروح قلبك التي بقيت لفترة طويلة على حالها ستبدأ هنا أحلامك تحلق في سماءٍ من الأمل الذي نسجته بيديك، وكأن الشمس تودع السماء؛ لتفتح أمامك أبواب؛ لأمل جديد وبداية جديدة وقمرًا يتحدي الظلام، لينير ذاته أولًا ثُمَّ جميع من حوله؛ فلا تستسلم عزيزي القارئ والسلام.

#بقلم/ الكاتبة:فاطمة صقر| الكاتبة الصغيرة/

سجن التفكير

سجينة زنزانة تُدعي التفكير المفرط.... مكان أشبه بالجحيم الذي يُستعاذ منه عند ذِكره... اللعنة على مكان لونه أسود كسواد ليلة كاحله لا يرى فيها النور نسير بها، ونتخبط ونتعرقل في فخاخ ذكريات باهتة تركها صاحبها كذكري لتوجعنا أكثر مما نحن عليه... ضاق نَفَسِي ولم أعد قادرة على وصف ما يدور بسجني الأبدي الذي لا يفارقني، بل يُبدع دائما في تكبيلي ورمي بزنزانته الموحشة التي يملأها غُبار الأوجاع السابقة وفئران جاءت لتنبش في أثر الندوب التي لا يزول أثرها على مر السنين لتزيد الضجيج وجعًا... أراني جالسة بين ذكريات احتفظ بها عقلي أنظر إلى كل ذكرى، وأتذكر كل ما يخصها وبعدما دارت عيناي على الذكريات جميعهن تجمعت كلها في صورة واحدة وفيديو واحد وصوت واحد جعلني أصرخ بعلو صوتي لإسكاتهم جميعا أصبحت مريضة تفكير شوهني إفراطه، وها أنا جالسة في مشفى الأمراض العقلية، فلقد استعصت ذكراهم كما رحلوا فلا نحن بخير بوجودهم ولا بعد رحيلهم.

#بقلمي/ فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

فصول الحب

سأكون دائما هنا يا مُهجة القلب سأكون هنا لأجلك ولأجل أن احميكي من كل شئ من برد شتاء عابر ومن عاصفه هوجاء مرت بطريقك ومن تساقط أمطار جاء ليصيب روحك التي هي روحي لن أسمح لأي شئ أن يصيبك بالأذي سأكون دائما بجوارك حتي في خلافنا ستجديني أحميكي من الجميع...أحبك بشدة وياليتني أنا ذاك الشتاء لأتي خفيفًا ولأكن محبب اليكي مثلما هو محبب اليكي..نعم عزيزتى أغار، اغار من فصل هو احب الفصول لقلبك ومن مطر تسمحين له دائما أن يغمركي غمرا وذاك الكوب المفضل لكي الذي ينعم دائما بدفء يديكي... أحقًا تتجاهليني لهذا لأنني أكثر حبًا لكي حسنًا ابقي علي هذا الحال ولكنني لن اتغير سأظل أحبك الي الأبد سواء دام الشتاء ام رحل سأبقي أنا الي الأبد أحتضن أحزانك ودمعاتك التائه في بحر من اللؤلؤ النفيس الذي لا يقدر بثمن ولأقل لكي كلام اجعليه دائما في خاطرك ولا تجعلي النسيان يصيبه طوال حياتك ستظلين معشوقتي وحبيبة قلبي مهما عصفت بنا رياح الشتاء القارس واحرقتنا شمس الصيف الحارق واصابنا الخريف الذابل سنظل نشرق ونزهر كربيع حل علينا بعد معاناه سأظل أحبك وكفي.

بقلمي/فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

"أقصوصة عابرة "

طفلة بجسد أنثي ملأها اليأس وسيطرت عليها الوحدة فقررت أن تتخذ الهرب سبيل يُنجدها من وحاشه الظلام رفعت رأسها لأعلى فإذا بها تجد القمر يضئ السماء السوداء كان نوره أملاً لها فهو يشبها كثيرا فلقد وُجِدَ فى سماءٍ يملأها الظلام إلا أنه لم ييأس وظل يشع نورًا ويكأنه يتحدي الظلام ويقل له لن أنطفئ مهما كثرت من حولي أشاحت ببصرها بعيد عن القمر ووجدت أنوار صغيرة تضئ السماء وإذا بها النجوم أسمتها رفيقه القمر لقربها منه ويكأنها تسانده وتقل له لست بمفردك... اتخذت من هذا عبرة لها وأدركت أنها كالقمر تعيش في سواد أرض قاحلة تضئ نفسها بنفسها ولم يَعُد البشر يشكلون فرقًا لها وضعت يدها علي قلبها وقالت له أنا قمرك وانت رفيقي وجسدي هو سمائنا ولنكن بخير مهما حدث.

بقلم/ الكتابة: فاطمة صقر| الكاتبة الصغيرة|

الحبيب الأولِ

وهل للوجود وجودٍ سواك... أَحَبَكَ قلبي، وأَدّمَنَكَ عقلي، وَاَرَتَبَطَتَ بسمتي بوجودك، وَتَلَألَأتَ العين برؤيتك، وطُرِبَت الأذن لسماع صوتك؛ فبالله عليك قُل لي أيهوي القلب سواك قط؟!

بقلمي /فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

إحتياج

نعم أحتاج واللعنة علي كبرياء عقل يؤلم رغم منطقه الصحيح... أحتاج لاحتضان تزيل معه خدوش روحي المبهمه التي لا يعلم عنها أحد ولا يذوق ألمها سواي... أحتاج إلي أذن تُصغي لي لاخرج ما بجبعتي دون توقف... أحتاج إلي ركن أركن إليه عندما تهزمني الحياة وتجعل مني أنثي ضعيفه مهشمة... أحتاج إلي من يري تلك الطفلة التي بداخلي فلقد دفنت بداخلي بقسوة... أحتاج إلي كل حنان لتتلاشي كسور قلبي... أحتاج بكل معني الكلمة فلقد طال انتظاري وطال انكساري معه ولم أعد أحتمل كل هذا بمفردي.

بقلمي/فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

دفـء من نوع خاص

أمي... هي الدفـء والحنان والسكينة هي كل المعاني الجميلة، دائمًا ما كانت تحرص علي سعادتنا أنا وإخوتي نحن أولويتها كنت دائمًا ما أقول لها *(أريد أن أصبح مثلكي في المستقبل)* ولكن هي لا يشبهها أحد وكلماتي لن تصف أو توفي لها حقًا فهي أغلي من أن يعبر عنها الكلام أو تختصرها جملة ستكون قليلة جدًا بحقها... أول كلمة نطقتها في صغري أول حنان أحصل عليه أول من وجدته بجواري قبل أن أشكي كانت هي أمي، ملجأي وملجأ قلبي تستحق أن تكون الجنة تحت قدميها لم تبخل علينا بحنان ولا بإهتمام دائمًا بجوارنا لا تفارقنا فاللهم أدمها حياةً لحياتنا فحقًا مجرد تخيل أنها تفارقنا للحظه يؤلم وكم سيكون العالم بشع بدونها فاللهم أدمها واجعلنا بارين بها لنوفيها ولو جزءًا مما تقدمه لنا... وفي نهاية الكلام أود أن أقول أحبك أمي واعتذر علي تقصير كلماتي بحققك واعتذر عما بدر مني بحقك سامحيني ودعيني أقبل يداكي وأنهل من بحر حنانك بعض المقتطفات التي تُزيل جبال همومي دمتي لي أمي وملجأي.

بقلمي /فاطمة صقر الكاتبة الصغيرة/

كان حبًا

أتذكر أول مرة دق بها قلبي لبشر... كان شعورًا لا يوصف؛ فشعورك بنبضات قلبك يشبه الاطمئنان بأنك علي قيد الحياة، كان شعورًا يُدغدغ الروح ويجعلها بقمة السعادة فقط لرؤياه؛ ولكن اتضح أنه كان حبًا من طرف واحد فما شعرت به لم يُكن سوي خيالات نسجها الحب، والقلب، والعين فزين لنا أن مشاعر هذا الشخص تتطابق مع مشاعرنا ولكن اتضح أن لكل منا عالم بعيد عن الآخر وهنا بدأ العقل فى القيادة وأخذ يقتل كل ما بناه القلب من نظرات فُسِرَت علي أنها له، وتلك الابتسامات بُدلت بدموع لا حصر لها؛ أتذكر شعوري حينها وضعت يدي علي فؤادئ وأخذت أتأوه وجعًا اتضح أن مجرد خيالات صنعت عالم كامل بداخلي ولكنه تحول إلي وحش يأكل داخلي كلما تلاقت أعيننا بالصدفة فى طريق عابر.